● نحن والمجتمع

علماء الأقصى: المسجد الأقصى حق حصريّ للفلسطينيين

أكد علماء الأمة أنّ القدسَ والمسجد الأقصى المبارك وكلَّ فلسطين سواءً الأراضي التي احتُلت عام ١٩٤٨م أو التي احتلت عام ١٩٦٧م والأراضي العربيةَ التي احتلّها الصّهاينة كلّها أرضٌ إسلاميةٌ لا يجوز لأحدٍ التنازلُ عن ذرة ترابٍ منها مهما كانت صفته و أياً كان موقعه.

وقال العلماء في بيان جماعي لهم، الثلاثاء، أنّ أرض فلسطين ليست للفلسطينيين وحدهم بل هي للأمة الإسلامية جمعاء وتقع على عاتق الأمّة جمعاء مسؤولية الحفاظ عليها والدفاع عنها والوقوف في وجه مشاريع التفريط بها والتنازل عنها، وقد اتفقت كلمة العلماء قديمًا وحديثًا على تحريم التنازل عن أي جزء من أرض المسلمين، فكيف إذا كانت هذه الأرض هي أرض البركة والقداسة.

وشدد العلماء على أن الجهاد في سبيل الله تعالى بكلّ أشكاله هو سبيل مشروع لتحرير فلسطين وجميع الأراضي المغتصبة وبناءً عليه فإنهم يدعون أبناء الأمة الإسلاميّة إلى الإعداد المتواصل وأخذ مواقعهم في المقاومة في مواجهة العدو الغاصب كلٌّ على حسب موقعه وإمكاناته وقدراته الماديّة والمعنويّة، وأن يكونوا جزءًا من معركة التحرير القائمة والتي لن تنتهي بإذن الله تعالى إلّا بتحرير كامل فلسطين وتطهير المسجد الأقصى المبارك من رجس الاحتلال الغادر.

وجدد علماء الأمة تأكيدهم أنَّ المسجد الأقصى المبارك حق حصريّ خالص للمسلمين دون سواهم بكل أجزائه وأبنيته وجدرانه وأسواره؛ وبكلّ مساحته وما فوقه وما تحته، وأنّه محورُ الصّراع مع الصّهاينةِ وعنوانه ومركزُ قضية الأمّةِ الإسلاميّةِ كلّها، وأنَّ أيّ اعتداءٍ عليه أو على أي جزء منه يوجب على الأمّة كلّها النّفير والتّحرّك بالإمكانات المتاحة لوقف هذا العدوان الإجراميّ.

وقالوا إنّ مسيرة الأعلام والإصرار على تسييرها إلى المسجد الأقصى المبارك خطوة عدوانيّة يراد منها إهانة الأمة جمعاء، وإنّ هذا العدوان المزمع يرادُ منه ترسيخ المسجد الأقصى المبارك حقًّا مشروعًا للصهاينة، في وجه من أبشع وجوه السّعي الصّهيوني في خراب الأقصى.

وأضافوا: "يحيّي العلماء فصائل المقاومة الفلسطينيّة ويباركون لهم النصر الكبير في معركة ثأر الأحرار ويحيّون وحدتهم في الغرفة المشتركة، كما يثمّنون موقفهم الرّاسخ من مسيرة الأعلام الصّهيونيّة إلى المسجد الأقصى المبارك".

وأكد العلماء أنّ هذه المقاومة البطوليّة هي التي تذيق العدوّ الصّهيونيّ وبال أمره وتجعله يعيدُ حساباتِه ويرتدع عن غيّه وعدوانه، ويدعون الأمّة إلى الالتفاف حول المقاومة الفلسطينيّة ودعمها في حربها مع الكيان الصّهيونيّ ودفاعها عن مسرى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم، بكلّ الوسائل الممكنة الماديّة والمعنويّة.

تقرير خاص للوفاق

الأموال السهلة للعمل الإعلامي عملت على التشتيت بين المعارضة

الوفاق/ خاص

بعد حالات الشغب التي أثارتها المنظمات الإستخباراتية الإستكبارية بمساعدة أذرعها في البلاد في العام الماضي إجتمعت المعارضة الإيرانية من مختلف الإتجاهات السياسية وشكّلوا لجنة تحت عنوان "ميثاق الوحدة" بهدف تكثيف الجهود في طريق معارضتهم للثورة الإسلامية وفي السياق ذاته إنضمّ كلّ من الإنفصاليين وطلاب السلطنة البهلوية وغيرهم من الإنفصاليين ولكن منذ شهرين حتّى الآن غادروا واحداً تلو الآخر هذه اللجنة على خلفية ظهور الخلافات بينهم.

إنّ أعضاء هذه اللجنة عبارة عن "حامد إسماعيليون" و"عبد الله مهتدي"(رئيس زمرة كومه له الإرهابية) و"مسيح علينجاد" (إعلامية عند القنوات الأمريكية) و"نازنين بنيادي" (ممثلة هالييودية) و"رضا بهلوي" (نجل الشاه البائد).

علينجاد تسرق مبالغ طائلة

من أوّل الأشخاص الذين غادروا اللجنة هو نجل الشاه البائد والذي وفق التقارير التي نشرتها المجلّات الغربية أخذ معه ثروة باهظة جداً من أموال الشعب الإيراني إلى خارج البلاد. بعدما خرج "رضا بهلوي" من اللجنة قام الأشخاص والذين يُسمّون أنفسهم بطالبي عودة السلطنة البهلوية إلى إيران، بنشر وثائق عن أخذ "مسيح علينجاد" مبالغ باهظة جداً والتي تتفنّن بها من المنظمات الغربية للإستمرار بمعارضتها مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية. شهرام همايون وهو إعلامي ومحبّ للبهلويين: "إنّ مسيح علينجاد لم تكن يوماً معارضة للثورة الإسلامية في إيران بل هي تاجرة تتّجر بالعمل الإعلامي وتأخذ مبالغ باهظة من المنظمات الغربية لدعم المعارضة ولكن تتصرف بهذه المبالغ للأغراض الشخصية فقط وتتفنّن بها". تابع شهرام همايون قائلاً: "علينجاد سارقة الاموال والتي إزاء كل نشر تغريدة أوكل دعوة للنساء إلى المظاهرات في الشوارع تحصل على مبالغ باهظة جداً".

رضا بهلوي يسرق الدولارات

في السياق الهجمات المتبادلة بين المعارضة قال الإعلامي الإنفصالي جوانمردي: "رضا بهلوي أخذ مبلغاً كبيراً جداً من إسرائيل حتى يدعم به المعارضة الإيرانية وهذا بالإضافة إلى مليون دولار جمعه من الناس فقط في نيويورك لدعم المعارضين ولكن أخذ كل هذه المبالغ وذهب إلى البيت ويتصرف به لأهدافه الشخصية كما يشاء".

نشر جوانمردي مؤخّراً فيديو قال فيه: البهلوي يُقدّم الاموال لكلّ معارض يحميه في الإعلام وعلى صفحته الشخصية فيما يقول له أستمر بدعمك المالي طالما تدعو الناس إليّ ولم توجّه لي إنتقاداً على الفضاء الإفتراضي".

> إنّ مسيح علينجاد لم تكن يوماً معارضة للثورة الإسلامية في إيران بل هي تاجرة تتّجر بالعمل الإعلامي وتأخذ مبالغ باهظة من المنظمات الغربية لدعم المعارضة ولكن تتصرف بهذه المبالغ للأغراض الشخصية فقط وتتفنّن بها

حامد إسماعيليون يعبث بالأموال

هناك كان "حامد إسماعيليون" والذي يعيش منذ سنوات في كندا وحسب قوله يذهب دائماً من مؤسسة إلى مؤسسة أوروبية وكندية وأمريكية لأخذ الأموال وجذب المساعدة للمعارضة ولكن قبل عدة ايام غادر لجنة "ميثاق الوحدة" على خلفية منافسته مع المعارضين الآخرين على أخذ الأموال.

فقبل ثلاثة أسابيع نظّم إجتماع ضد الجمهورية الإسلامية في لندن ودعا أتباعه للإجتماع الميداني ولكن في نفس الوقت إجتمع طالبو عودة السلطنة البهلوية في نفس المكان وقاموا بهتافات ضده وقالوا بأنّه أخذ مبلغاً من الأوروبيين لإقامة هذا الإجتماع.

"نازنين بنيادي" ليست سياسية

وغادرت قبل بضعة أيام نازنين بنيادي هذه اللجنة قائلةً: "لاأحبّ أن أستمرّ بالعمل المشترك مع هؤلاء الأعضاء". وذلك جاء على خلفية نشر الوثائق من قبل المعارضة عن إنضمامه إلى فرقة "ساينتولوجي" وهي فرقة غير أخلاقية ومنحرفة.

وهناك وثائق عديدة نشرها المعارضون أنفسهم عن محاولة بنيادي للحصول على الأموال من خلال لقاءاتها مع المؤسسات الغربية.

"مهتدي" مرتزق صهيوني إنفصالي

الشخص الآخر والذي إنضمّ في بداية الشغب الأخيرة إلى لجنة ميثاق الوحدة هو عبدالله مهتدي وهو رئيس زمرة كومه له الإرهابية والتي تلطّخت أيدي أفراده بدماء الشعب الإيراني حيث ذبحوا وأحرقوا وفجّروا الناس العاديين الأبرياء في الكثير من المناطق وذلك بدعم من المخابرات الصهيونية له.

حينما رأى "مهتدي"المعارضه تنافسه على أخذ الأموال بإسم دعم المتظاهرين نشروا وثائق عن تنسيقه مع المخابرات الصهيونية لمحاولة فصل كردستان الإيرانية من إيران وأخذ مبلغ كبير لتمويل الإنفصاليين المسلحين في كردستان العراق.

الناس من سوريا إلى تركيا...النزوح المُرّ والعودة الأمرّ

يزدحم معبر باب الهوى الحدودي، الرابط بين تركيا وإدلب، بكثير من اللاجئين السوريين الذين يحملون متاعهم، عائدين إلى الشمال السوري، إمّا مُجبَرين بسبب ترحيلهم من السلطات التركية لأسباب متعدِّدة، وإمّا بكامل إرادتهم بعد الزلزال الذي ضرب أجزاءً من البلدين، مُخلِّفاً آلاف الضحايا والنازحين.

وكانت إدارة المعبر أعلنت، نهايةَ آذار/مارس الماضي، أن عدد السوريين الوافدين من الولايات التركية المنكوبة إلى الأراضي السورية بلغ أكثر من ٢٢٥٠٠ شخص. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد سكان إدلب يبلغ اليوم نحو أربعة ملايين شخص، بينهم أكثر من ١,٧ مليون يعيشون في مخيمات النازحين.

ظروف تفتقد لأدنى مقوّمات الحياة

بالقرب من بلدة دير حسان، شماليّ إدلب، وضمن أحد المخيمات العشوائية، تعيش عفاف الزير مع والديها في ظروف تصفها بـ"المزرية والمفتقدة لأدنى مقوّمات الحياة". اضطرت الشابة العشرينية إلى العودة مع رضيعها إلى إدلب، تاركةً زوجها وحيداً في تركيا، بعد أن غيّر مكان سكنه وعمله، غاضباً من محاولة شبّان الحي الأتراك المستمرة اقتحام منزلهم بالقوة، لولا تدخل بعض السكان. وتقول للميادين نت: "واجهنا تهديدات مستمرة من أجل تَرك منزلنا من دون أي أسباب سوى أننا لاجئون سوريون، ولم تَلقَ شكاوينا في مخافر الشرطة أي استجابة، أو أي آذانٍ مُصغية".

عجزت عفاف وزوجها عن إيجاد أي منزل آخر للإيجار، نتيجة ارتفاع الأسعار، وبسبب رفض الأتراك تأجير منازلهم للسوريين، فكان خيار العودة إلى إدلب أفضل من الذهاب إلى المخيمات التركية، لأنه "في كل الأحوال، سأسكن خيمةً لا تقي من برد الشتاء ولا حرّ الصيف. وعلى الأقل، أكون هنا في مأمن أكثر إلى جانب أهلي"، بحسب تعبيرها. تُمضي أم محمد لياليها بالبكاء، بسبب حالة عدم الاستقرار التي تعيشها، فلا هي تستطيع العودة لتكون إلى جانب زوجها، ولا هو يستطيع المجيء إلى إدلب، بسبب نسبة البطالة المرتفعة، وعدم وجود عمل يمكّنه من الإنفاق على عائلته، وهو ما دفعه إلى البقاء هناك على رغم المخاطر والتحديات.

كل شيء يرتفع.. عدا أجورنا

يقطع أبو محمد يومياً مسافة ١٥ كيلومتراً على دراجته النارية، من أجل الوصول إلى أحد الحقول في بنّش في ريف إدلب.

في ظل عدم الاستقرار الأمني والبطالة، لم تتوافر خيارات كثيرة للعمل للرجل الأربعيني، الذي عاد إلى إدلب من ولاية هاتاي التركية، بعد الدمار الكبير الذي تعرّضت له من جرّاء الزلزال، فكان سبيله الوحيد إلى تأمين مصاريف أسرته واحتياجاته هو اللجوء للعمل في الأراضي الزراعية. لكن جهده هذا يضيع هباءً بسبب "ثبات أجرته واستمرار انهيار الليرة التركية أمام الدولار، وسط غياب الرقابة على التجار والأسواق".

وكانت الفصائل المسلحة، التي تسيطر على شمالي سوريا، أعلنت، في حزيران/يونيو ٢٠٢٠، منع التعامل بالليرة السورية، وفرض التعامل بالليرة التركية بدلاً منها.

المحلل العمّاني مسعود المعشني للوفاق:

القدس كلمة الله، قضية الشرفاء من خمس قارّات

الوفاق/ خاص

إنّ القضية الفلسطينية تُعتبر من القضايا التي تهمّ الناس من مختلف المذاهب والأديان ، المسلمون ينظرون إليها كقضية دينية تفرض عليهم الشريعة الإسلامية حماية قبلة المسلمين الأولى وينظر إليها غير المسلمين كقضية صراع بين الحق والباطل وقضية المستكبر والمظلوم وقضية نصرة المظلوم على الظالم. تطرّق إلى هذه المسألة، الكثير من الشخصيات الدينية في العالم من مختلف الأديان حيث هناك حركة ناطوري كارتا اليهودية في أمريكا أطلقت إجتماعات وحملات إعلامية ضخمة ضد الصهاينة ودعماً للمستضعفين في فلسطين. في السياق ذاته قال الناشط الإعلامي والمحلل السياسي العمّاني مسعود المعشني للوفاق: القدس تراث مشترك بين الأديان وهي في الحقيقة بعين الله كأنّها كلمة الله للأديان والبشرية جمعاء. وفي تأريخنا الإسلامي أتذكّر دائماً حينما دخل الجيش الإسلامي إلى بيت المقدس فاتحاً ودخل كنيسة القيامة وعندما حان موعد صلاة العصر تنحّى جانباً من الأرض ليُصلّي جميع المسلمين معاً.

وتابع المعشني: طبعاً بيت المقدس للمسلمين خلال سنوات طويلة وهذا أمر معلوم وكان يمثّل قبلة المسلمين الاولى وأيضاً هذا الأمر كان دليلاً على مكانة القدس في قلوب المسلمين وطبعاً حينما نتحدث عن المسلمين نقصد جميع أتباع النبي محمد(ص) من مختلف المذاهب الإسلامية وهم من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً. جميع الأنبياء والرسل أتوا برسالة الإسلام ويقول الحق سبحانه وتعالى: "مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ".

وأشار المحلل العماني إلى البعد التاريخي لبيت المقدس وقال: فلمّا نتحدّث عن بيت المقدس،والقدس بصفة عامّة فهي جزء تأريخي من سوريا الكبرى وقال عنها ويل ديورانت وهو مؤلّف موسوعة الحضارة: لكلّ إنسان وطنان، وطنه الأصلي وسوريا. فطبعاً قصده من سوريا هي سوريا الطبيعية وهي بيت المقدس وبالفعل نجد الآن بيت المقدس أمانة في أعناق جميع أتباع الأديان السماوية ورسالة القدس رسالة عابرة للقارات والأديان.

هناك شرفاء من كلّ أجزاء العالم ينصرون القضية الفلسطينية بغض النظر عن ديانتهم، وقضية القدس قضية كلّ الشرفاء في العالم. وقارات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية أكثر دعماً ومساعدة للقدس.

وختم كلامه بالقول: القدس طاهر ومقدّس إلى الأبد لجميع أتباع الأديان الإلهية.